

وغلظت أكبادكم وطبع على أفدتكم وختم على سمعكم وبصركم وسول لكم الشيطان وأملا لكم وجعل على أبصارهم غشاوة فأنتم لا تهتدون فتباً لكم يا أهل الكوفة أي تراث لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبلكم وذحول له لديكم بما عندتم بأخيه علي بن أبي طالب عليه السلام جدي وبنيه وعترته الطاهرين الأخيار فافتخر بذلك مفتخراً وقال: نحن قتلنا علياً وبنني علي بسيف هندية ورماح خطية وسبينا نسائك سبي الترك ونطحناكم فأني نطاح بفيك الكنك أقول والأثلب افتخرت بقتل قوم زكاهم الله وطهرهم الله وأذهب الله عنهم الرجس فاكظم وقع كما اقعا أبوك فإنما لكل امرئ ما قدمت يدها وما أكتسب احسدتمونا ويلاً لكم بما فضلنا الله تعالى فما ذنبنا إن جاش دهر بجورنا وبحرك ساج ما يوارى الدعا ذلك فضل الله يؤتية من يشاء والله ذو الفضل العظيم ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور قال: فارتفعت الأصوات بالبكى والنحيب فقالوا: حسبك يا بنت الطيبين فقد أحرقتي قلوبنا وأنضحتي نحورنا وأضرمتي أجوافنا فسكتت والناس يموجون كأنهم في المحشر ويضحجون كأنهم في الموقف أو في المحشر والكل يقول ورب الراقصات هلكننا وخسرنا وما ربحنا وكسرنا وما نجحنا فبكت زينب (ع) بكاءً شديداً ولسان الحال عنها يقول:

يا أهل الغدر شللكم تنوحون	علينا وما كنتم تراعون
قراية رسول الله تفهمون	وبونا البطل هزاز لحصون
حيدر على اوكلكم تشوفون	اسمه اورسمه ما تنكرون
وأمننا البتولة انتون تدرون	والحسن خونا هم تخبرون
وحسين والينا اودبحتون	جسمه على الرمضا تركتون
ثلاثا على الرمضى هجرتون	ويش جرمته ظل ما تدفنون
يمه أهل بيته يونون	والروس فوق ارماح شلتون
اوراس الأخوا برمحه رفعتون	والحرم فوق الهزل يلعون
من كربلا للشام جبتون	بعد الخدر واللي يحجبون
سبايا على الهزل يصيحبون	وين الأهل ليه يشوفون
من هالأسر لينا يفكون	اظنون أهلي يلفوا اظنون
تبكي يهل الغدر هاليوم	كله كذب يا عصابة الشوم
قتلتوا رجاجيلي لقروم	سبعين والكل صار معلوم
تركتونهم في حر لسموم	ضحايا اوغسلهم فيض لدموم